

غزّة شهدت على مجزرة بحق عائلتها ودرست القانون لتجريم الاحتلال

لم تفارق مرارة فقدان قلب الفتاة الفلسطينية هدى غالية، التي فقدت أفراد عائلتها أمام ناظريها في مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على شاطئ غزة عام 2006.

أفاقت الطفلة هدى نهار الجمعة، في التاسع من تموز/ يونيو من عام 2006، على مقتل والدها وخمسة من أشقائها بقذيفة أطلقتها بارجة إسرائيلية على شاطئ بحر بلدة "بيت لاهيا" شمالي قطاع غزة، ليكون البحر شاهداً على رحلة استجمام كُتب لها أن تُحال إلى مجزرة.

ووثّق مصور تلفزيوني فلسطيني بعدسته تفاصيل المجزرة، وبحث هدى التي كانت طفلة لا يتعدى عمرها الـ12 ربيعاً عن والدها وأشقائها، وما إن وجدتهم مخرجين بدمائهم على رمال الشاطئ حتى بدأت بالصراخ والنحيب، وأثارت تلك المشاهد سخطاً كبيراً على مستوى العالم.

اليوم، وبعد أربعة عشر عاماً، حصلت هدى التي وُثِّقت عدسات الكاميرات بكاءها على صدر والدها المُسجى بدمائه على الشاطئ، على رخصة مزاوله مهنة المحاماة، وبدأت تشق طريقها كمحامية واعدة تسعى لمحاكمة مَنْ حرّمها حنان الأب بعد أن تعذّر ذلك طوال سنين مضت.

وقالت هدى في حديثها عن حياتها من ذلك الحين إن "العيش بعد فقدان أب وخمسة أشقاء لم يكن سهلاً على طفلة مثلي في ذلك الوقت، فكل طفل يودّ أن ينعم ويكبر في حضن والديه، إلا أنني سُلِبت هذا الحق منذ طفولتي، حين كنت في أمس الحاجة لحنان الأب وعطفه".

وأشارت إلى أن "الرحلات إلى الشاطئ باتت تجبرها على استرجاع ذكرياتها الأليمة، مشيرةً أنها لم تعد تحبذ هذه الرحلات منذ وقوع المجزرة، حيث يمر الصيف تلو الآخر ونادراً ما تذهب العائلة إلى الشاطئ"، مضيفاً أن "قوات الاحتلال لم تدع عائلتي وشأنها، فبعد سنوات قليلة قتلت إحدى شقيقتي وزوجها خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009، لتُضيف صفحة جديدة في سجلها الأسود".

واسترسلت قائلةً إن "مشاهد فقدان عائلتي لازمت وجداني وذاكرتي، شكّلت حافزاً شخصياً يدفعني نحو السعي لاستعادة ولو جزء بسيط من حقنا، لذا قررت دراسة الحقوق لأغدو محاميةً أدافع عن حق أبناء شعبي

%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-
%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84